السيف في حضارة بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية

م.م. عبد القادر حميد احمد العبيدي

المديرية العامة للتعليم المهني – وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: السيف. بلاد الرافدين. النصوص المسمارية

الملخص:

لمتطلبات الوجود وحماية المكتسبات الحضارية او القيام بالفتوحات العسكرية وتأمين طرق النقل والتجارة وحماية المدن والحصون العسكرية التي قامت ونشأت في حضارة بلاد الرافدين القديمة والحفاظ على التحالفات السياسية والعسكرية وغيرها. لذلك تطورت طرق الدفاع والهجوم إذ اخذت الأسلحة بتنوعها وفقا لذلك كالرمح والقوس والمنجنيق والخناجر والسيوف كلاً حسب استخدامه أهمية كبيرة

ولما تقدم في أهمية هذا الموضوع فقد أخذنا واحداً من أهم الأسلحة التي لازمت حضارة العراق القديم في الهجوم والدفاع على حدٍ سواء ، الا وهو السيف الذي استخدم بالاشتباك القريب وايضاً بالدفاع والهجوم إذ اخذ دوراً كبيراً في صناعة الفارق في حروب الدولة الأكدية او البابلية او الآشورية ، فعلى حده قامت اعظم الإمبراطوريات التي حكمت العالم القديم. إذ حافظ السيف على مر العصور على عظيم الاحترام والمكانة مما جعلة رمزاً للسيادة والسلطان . فقد أفردت المصادر المسمارية في مواضع عديدة ومهمة عن السيف ودوره الحضاري فيها ومنها الجوانب الدينية وهي المحرك الأساس في حضارة بلاد الرافدين . أذ أضفت الكتب والرسائل التي تناولت ذكر أدوات الحرب وأعمال الفروسية ، صبغة دينية على الأسلحة . لذا فأن السيف مدار البحث هنا، سوف نتطرق فيه الى المواد المستخدمة بصناعته من خلال النصوص المسمارية والتطرق كذلك الى المكتشفات الإثارية فيما يخص صناعته واعتمدنا العصور الأشورية نموذجاً .

المقدمة:

الخطوات الاولى لذلك الأنسان الذي عاش في بلاد الرافدين وقاسا الكثير وعانى ليمهد الخطوات التالية في صناعة حضارة متطورة ونامية منذ العصر الحجري الحديث وبحدود 10000 سنة ق.م في الكهوف والمغارات القريبة من مصدر الحياة الاول الماء .

فما كان منه كحد اعلى لمتطلباته هو توفير الطعام وثانياً حماية نفسه من كل المخاطر المحدقة به كأن يكون تنافس بشري لغرض الاستحواذ وتوفير مصادر الطعام مما يؤدي الى خلق منافسة تؤدي الى الصراع ، فكما اهتدى الى طعامه من خلال التجارب المستمرة والمحاولات المتكررة لتوفير مثل هذه الظروف فأنه كذلك اهتدى لكيفية حماية هذه المصادر وحماية نفسه في صراعة الاول له على هذه الأرض . فقد يكون تشابك بالأيادي او استخدام ما يوجد حولة لأنزال اكبر قدرا ممكناً من الإصابات بالخصم باستخدام الحجارة او الصخور او بقايا الأشجار من جذور او اغصان او ربما بقايا عظام حيوانات ذات نهايات حادة.

او بصراع بين الأنسان وحيوانات متوحشة او كبيرة لا يمكن التغلب عليها الا بوسيلة معينة تمكنه منها ، مثلما تبين مشاهد رسوم الصيد في جدران الكهوف القريبة من أماكن الاستيطان الأولى وما كان يحمل الصيادين من رماح تحمل في مقدمتها رؤوس حراب معمولة من مواد حجرية حادة ومشذبه .

ومن خلال ما تقدم ومحاولة الانسان الاولى في فهم واقعه الصعب والمرير والخطر على حياته اوجد لنفسه لزاما ان يضع الوسائل الكفيلة في تحصين نفسه وعائلته من كل المخاطر المحدقة به، وعن طريق الوسائل البدائية البسيطة من عصا وحجارة استطاع ان يطاوع تلك المواد الاولية في استعمالاته اليومية المتنوعة ومنها الاسلحة التي تطورت بمرور الزمن وما تحكم عليه الظروف المستجدة عبر مر الازمان.

ولما كانت الاسلحة ترتبط ارتباطا وثيقا بحماية الانسان وواحدة من وسائل بقائه وديمومته فقد ارتى الباحث في ان يسلط الضوء على واحد من الاسلحة المهمة التي ظهرت في كتابات وفنون سكان بلاد الرافدين الا وهو السيف . إذ شكل السيف فارقا كبيرا في الحروب على مدى كل العصور فعلى حده قامت اعظم الإمبراطوريات التي حكمت العالم القديم . وسيتم التركيز على العصور الأشورية نموذجاً و تقسيم هذا البحث الى مبحثين رئيسين هما :-

اولا- السيف في ضوء المصادر المسمارية .
ثانياً- السيف في ضوء المصادر الفنية .
ثالثاً- سيوف الآلهة

كما تم التطرق الى السيف في اللغة ومقدمة بسيطة حول المعادن وتصنيع السيوف منها،

وعلى الرغم من تناول موضوع الاسلحة بشكل عام من قبل بعض الباحثين في هذا المجال هما منى حسن عباس في رسالتها الجيش والسلاح ويوسف خلف عبدالله في رسالته عن الاسلحة الاشورية ، الا ان هذه الدراسة تميزت بانفرادها في تسليط الضوء على عنصر واحد من الاسلحة وهو السيف ومحاولة استنباط المعلومات عنه من خلال ما دونه سكان بلاد الرافدين من معلومات حوله وما عكسته فنون بلاد الرافدين من مشاهد فنية تعكس لنا هذا الجانب

السيف في اللغة :

في اللغة العربية يعرف ،السيف ،الذي يضرب به ، والجمعُ أسيافُ وسيوفٌ ونحو ذلك سياف أي صاحِبُ سَيْفٍ والجمعُ سَيَّافَةٌ (ابن منظور ،1955،ص ص2171-2172) . وبه (سافَتْ) يدُهُ _ سَيفاً : تشققتْ (أنيس، 1972 ، ص 468)

اما في النصوص الكتابية فقد وردت تسمية السيف في اللغة السومرية ((GÍR(-AN-BAR) (لا بات ، 2004 ، ص372) . اما في اللغة الأكدية فقد ورد السيف بصيغة (Patru) ،(Lapat,1999,p.372) . كذلك (Patru) تعني السكين والخنجر (الجبوري ، 2010، ص 444) . وهذه المفردة بصيغتها تتطابق مع واحدة من مسميات السيف وهو الَبَتَّار: بصفة المبالغة وهو السيف (أنيس ، 1972 ، ص37) . كذلك لابد من الإشارة الى واحدة من الآلات الجارحة وهي السكين إذ وردت بصيغة GIŠ.BA.TUR والتي يقابلها بالاكدية (baturru) (الجبوري ، 2010، ص 84) . و (baturru)كذلك بالأكدية تعني عصا القتال (مرعي ، 2012، ص 230) . أما المصطلح الاكدي patrum يشير إلى السيف والخنجر والسكين على حد سواء (CAD,P,p.279) إن الفرق بين patru و namṣaru غير واضح المعالم كما يذهب إلى ذلك بعض الباحثين أذ أشير إلى السيف بـ namṣaru بالمصطلح السومري GÍR-GAL وهي (حرفياً) الخنجر الكبير أو العظيم (رشيد ، 1985، ص 46) . وهي إشارة إلى السيف في حين أشير الى الخنجر في المصطلح السومري GÍR من دون إعطاء إشارة للعلامة GAL أي الكبير أو العظيم (العبيدي ، 2019 ، ص27) . اما في لسان

العرب لأبن منظور فكان يطلق على كل الاسلحة ويعرفها بالسيف (ابن منظور ، 2005، ص 486) . وما يتطابق مع هذا الرأي كذلك في المصادر المسمارية (يقال عن الأسلحة آشور ومردوخ) ،(CAD,R.P.49) .ويعد السيف من مجموع الأسلحة الخفيفة فأن هذه الأسلحة لا تحتاج الى صناع متخصصين لتصليحها بل الجندي نفسه يقوم بذلك (رشيد ،1990 ، ص37) . وكان استعمال الأسلحة الخفيفة على حساب الأسلحة الثقيلة ذي بعدا تعبويا ازدهر في عصر الامبراطورية الأكدية بسبب حروبهم الشاقة خارج حدود الدولة الاكدية بحدود (2340ق.م) بقيادة الملك سرجون الاكدي (رشيد ،1990 ، ص37) .

ولابد من الإشارة الى العامل الديني الذي ادى دوراً كبيراً في كل نواحي الحياة ، إذ لم تكن وحدة الحضارة العراقية لتقوم فقط على مقتضيات السياسية للبلاد حيث استندت بشكل أساس على النظرة الدينية الشاملة للكون (مورتكات ، 1975 ، ص15) . أذ أضفت الكتب والرسائل التي تناولت ذكر أدوات الحرب وأعمال الفروسية ، صبغة دينية على الأسلحة(Latham J.D,1970,p.3.) . ويقسم السيف الى ثلاثة اجزاء رئيسية هي :-

1- **المقبض** : والأصل (قَبَضَ) الشيء وعليه – قَبْضاً : أخذه بقبضة يده (أَقْبَضَ) السَّيف ونحوَه : جَعَلَ له مَقْبضاً ، (انيس ،1972، ص711).ويعد واحداً من اهم الأجزاء الواجب الاعتناء بها ، إذ ان القوة الوظيفية لتصميم السيف لتجنب الضعف في قاعدة المقبض والسبب في ذلك عادةً يكون عند الربط بين نوعين من المواد مع بدن السيف (Birmingham. J,1964,p.48). كما في الشكل (رقم – 1 -).

2- **النَصَلَ** : بمعنى خَرجَ ويقال : نصل السيف من قرابه ، والمُنْصُلُ : (السَّيفُ ، والنَّصلُ) : حديدة الرمح والسهم والسكين(انيس ،1972، ص927).

3- **الغِمْدُ** : هو من مكملات حمل السيف ولا يدخل في اجزاءه ، وغلاف السيف والجمع غُمُودٌ وأَغماد (انيس ،1972، ص661).

نبذة عن المعادن والسيوف:-

الصفة الغالبة لمجمل النتاجات الحضارية في بلاد الرافدين هو استعمال الطين وما نتج عنه من صناعات الفخار والكتابة على الرقم الطينية والعمارة والفنون ، وذلك لسهولة استعماله وتكوينه بالشكل المطلوب كذلك لتوفره بشكل طبيعي ومتاح جداً للجميع . إذ كانت للطين اهمية قصوى في حياة سكان بلاد

الرافدين على ما يقارب عشرة آلاف سنة هي (حضارة الطين) لشدة الاعتماد عليه (حسن الاغا ، 2004، ص 123) . وقبل ذلك في عصور ما قبل التاريخ اعتمدت صناعة الآلات والأدوات على الحجارة بالدرجة الاولى (الدباغ ، تقي ، 1985 ، ص99) .إذ حدث الانتقال في بلاد الرافدين تدريجيا من الصيد والجمع والعيش في الكهوف الى الزراعة والرعي والسكن في القرى عبر العصر الحجري المتوسط في حدود ستة عشر الف سنه ق.م (الدباغ ، 1985، ص 111) . الا أن استعماله للمعادن جاء متأخراً وذلك ما هو معروف بصعوبة استخراج المواد المعدنية ، وفي احيان كثيرة ندرتها . وفيما يخص صناعة الأسلحة والتعرف على المواد المعدنية في الطبيعة وهنا في هذا الموضوع مدار البحث والخاص بالسيف ، إذ تعد المعادن من أهم المواد المستعملة في عمل الأسلحة (عباس، 1997، ص322). وقد شاع استعمال النحاس في العراق ولاول مرة على شكل أدوات حربية ومنها رؤوس الحراب ويبدو ان استخدامه كان في اول شكله الطبيعي (الجادر، 1985 ، 240). إذ كان السومريون سباقين في تصنيع النحاس منذ الألف الرابع ق.م ومطلع الألف الثالث قبل الميلاد وتوصلوا الى صناعات معدنية غاية في الدقة (كجه جي ، 2002، ص 32) . وفيما يخص استعمال السيوف فيبدو أنها لم تكن تستعمل لأغراض القتال في الوهلة الاولى بل كانت لأغراض رمزية الاستعراضات لان السيوف خلال الفترة المذكورة كانت تصنع من البرونز ولذلك ما كانت تمتلك الصلابة الكافية لكي تستعمل لأغراض المبارزة (رشيد ، 1985، ص46) . ويرتب الباحثون في تاريخ الحضارات القديمة في العالم وفي العراق بشكل خاص مراحل استخدام المعادن حسب تسلسل استخدامها فسموها عصر النحاس ويليه عصر البرونز ثم عصر الحديد (الجادر، 1985 ، ص239- ص 240) . ثم ظهر بعد ذلك ولرداءة النحاس الطبيعي وقلة صلابته ظهر الحديد كمنافس قوي لما يحمله من مزايا كقوة ومتانة ، وتأخر شيوع استخدامه حيث لا يتعدى ذلك بداية الألف الثاني قبل الميلاد (كجة جي ، 2002 ، ص45). فكان ظهور الحديد بطئ في الشرق الادنى القديم في هذ الفترة (اوبنهايم ، 1981، ص 424).

اولا- السيف في ضوء المصادر المسمارية .

أفردت النصوص المسمارية في مواضع عديدة ومهمة عن السيف ودوره الحضاري فيها ومنها الجوانب الدينية وهي المحرك الأساس في حضارة بلاد الرافدين ، بالإضافة الى الجوانب السياسية والقضائية و دوره الأساسي بالحرب ، وغيرها من

الجوانب التي وجدناها في النصوص إذ كان السيف هو المحور والمحرك الأساس في كثير من الأحيان للأحداث . إذ حافظ السيف على مر العصور على عظيم الاحترام والمكانة مما جعلة رمزاً للسيادة والسلطان (يوجل ، 1988 ، ص5) . وقد برز الاهتمام به بشكل جلي عند الآشوريين والسبب في ذلك كون واحداً من اهم رموز الإله آشور هو السيف إذ عد الإله اشور إله حربٍ. كذلك نجد الآلهة عشتار إلهة الحب والجمال كانت على النقيض من ذلك في احيان كثيرة إذ عدت إله حرب وما تحمله اللقى الأثرية والمصادر المسمارية وهي تحمل اسلحتها خير دليل على ذلك . وكذلك نجد إله شمش في قسماً من الأختام الاسطوانية وهو يحمل السيف المنجل والسيف المنشار وهو مثلما سنرى لاحقاً انه من الأسلحة الإلهية التي كان مناطة ان تحملها الآلهة لا غيرها سواءً من الملوك او الضباط المراتب العليا في الجيش . فكانت السيوف تختلف من فترة لأخرى فأن السيف الذي يحمله الملك وذوي الرتب العالية في الجيش تختلف من حيث الشكل عما يحمله الجند (اسماعيل ، 1991 ، ص 299) .

لذا فسوف نتطرق هنا الى اهم النصوص المسمارية وجوانبها ومضامينها التي تتعلق بالسيف .

1- صناعة السيف في ضوء النصوص المسمارية :

امدتنا المخلفات الاثرية والنصوص المسمارية بالكثير عن النتاجات الحضارية التي صنعها سكان بلاد الرافدين ومنها الصناعات المعدنية المكتشفة وبين تلك الصناعات صناعة الأسلحة ، والتي كانت لها الضرورة الملحة للحفاظ على الوجود وديمومة الحياة بالدفاع عن كل المكتسبات الحضارية والفكرية والعقائدية لضمان بقائها تحت سلطان الآلهة والقصر والمعبد وقوة السلاح . فكان النشاط العلمي في بلاد الرافدين قد تطور تحت تأثير المعتقدات الدينية التي كان يمارسها الكهنة بصورة رئيسية (فرج ، 1972 ، ص52) . لذا فأن السيف مدار البحث ، سوف نتطرق الى المواد المستعملة بصناعته من خلال النصوص المسمارية وكالاتي:-

اولا :الذهب:

ان الصفة العسكرية التي طغت على مجمل الإمبراطورية الأشورية هي تلك الصفة التي فرضها بقوة السيف ملوك آشور الأقوياء ، والتي كانت تقوم بأسم الهم القومي آشور الذي كان احد رموزه هو السيف والخنجر. فكان لزاماً على ملوك آشور التميز في صناعة نوعية السيوف والمواد المستعملة فيه بما يميزهم

بسيوفهم عمن سواهم في الجيش والقصر والمملكة فكانت تستخدم اندر المواد واغلاها ومن حيث جودة الصناعة كذلك .أذ نرى كيف قام الملك سرجون الآشوري في تقديم سيف مصنوع من الذهب مقدم لأحد آلهة مدينة آشور، ويصف هذا الملك الكمية التي استخدمت في صناعة هذا السيف وقدرت بـ (26 وثلث منا) من الذهب كما في النص الآتي :-

1 patar ḫurāṣi rabû nam-ṣa-ar idišu ša 26 MA.NA 3-su

ḫurāṣu šitkunu šuqultu

(....سيف ذهبي كبير ، كان يرتديه (الإله هالديا) بجانبه الذي كان يزن 26 وثلث منا ذهب...)

وفي اشارة اخرى الى استعمال الذهب في صناعة السيوف ايضا

TCL, 3, 377;CAD,N/1,p.246:a

ثانيا: الحديد

وعلى غرار كل الملوك الآشوريين في الاهتمام بالسيف نجد الملك آشور-بانيبال يهتم بصناعة سيف مصنوع من الحديد ومرصع بالذهب وقد نقش عليه اسمه واهداه ربما لأحد الملوك . وهنا نلاحظ في الفكر الديني لهذا السيف فأن عدم التحفظ لدى الملوك الآشوريين او القصر من ناحية الموقف بأتجاه إلهة آشور ،وعلى وجه التحديد الإله آشور . فالذي نراه هنا ان النقش الذي وضع على سيف الإله آشور بوضع اسمه فنجد هنا ان الملك ليس لديه تحفظ كذلك في ان يضع اسمه على السيف كما في النص الآتي :-

patar parzilli šibbi ša iḫzuui huraṣu ni-bit šumija ina muḫḫi ašṭurma addinšu

(...على سيف حديدي مرصع بالذهب كتبت اسمي وأعطيته إياه...) .

(Strek_.M., (1916),p. 14 ii 13)

ثالثا: النحاس

استعمل النحاس على نطاق واسع في حضارة بلاد الرافدين ومن هذه الاستعمالات دخل ايضا في صناعة السيوف وهناك اشارة واضحة الى قطع راس احدهم بسيف معمول من النحاس وكالاتي (....قطع رأسه بسيف من نحاس...)(

(ARM 2 129:17 p.447

رابعا: الرخام

1- كل اجزاء السيف الملكي او السيوف الإلهية التي تحملها الآلهة كانت يعتنى بها بشكل جيد كما ذكرنا. وفي واحدة من السيوف التي تعود ايضاً الى الملك سنحاريب ، كيف انه يتفاخر بمقبض السيف الذي يملكه والذي كانت فيه (رمانة مقبض السيف) مصنوعة من الرخام المكلف جداً ، وهو معروف من المواد النادرة في آشور على وجه التحديد وفي بلاد الرافدين بشكل عام إذ كان يجلب من الخارج (Luckenbill,D.D(1924),p.107) . إذ ورد في النص المسماري بالصيغة الآتية :-

ana kar-ri namṣari.

(... عجرة (رمانة) رخام دائرية في مقبض السيف ...)CAD. K,P.221.

انواع السيوف

ذكرت النصوص المسمارية انواع من السيوف البعض منها على شكل مدبب والاخر على شكل مستقيم ولا يعرف على وجه الدقة حقيقة ما هو الفرق بين هذين السيفين من حيث المدلول الا ان الاشارات المسمارية تدل على ان السيف المستقيم هو النوع السائد في مجمل السيوف وهو المستعمل في القتال والحروب، ففي احد النصوص العائدة الى الملك سنحاريب (Sannaherib) (704- 681 ق.م) يصف فيه شكل السيف الذي يحارب به ويحمله اثناء الحرب ضد خصومه ، بأنه كان مدبباً ، وشيوع مثل هذه السيوف في العصر الآشوري الحديث . ويشير كذلك النص الى اماكن وضع السيف وهي في منتصف الجسم إذ كانت تربط السيوف بحزام المحارب وكما في النص الآتي :-

ina nam-ṣa-ri zaqtūti ḫuṣannīšunu uparri' patrē šibbi ... ša ablēšunu ēkim

(... بالسيوف المدببة قمت بقطع أحزمتهم وأخذت من خصورهم سيوفهم الشخصية التي حملوها في أحزمتهم ...).

(Cad, p.246 :a)

ولابد من الإشارة الى ان السيف المستقيم النوع السائد لدى شعوب الشرق الادنى اول الامر ثم بدأ يأخذ تقوس خفيف على نصال السيوف وربما كان اول ظهور في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد (زكي ، 1957 ، ص 23-24) . اما من ناحية استخدام الحزام كجزء من ازياء سكان بلاد الرافدين ، فأنه

استعمل لاول مرةٍ من قبل السومريين وكان يحيط الجسم كرمز لقوة الرجل وكذلك لتعليق السيف او الخنجر في الحرب (الجادر ، وليد ، 1985، ص 324) .

ومن خلال استقراء النصوص المسمارية وكذلك المشاهد الفنية فان هناك نوع اخر من السيوف وهو الذي يعرف باسم السيف المنجل، ويبدو ان مثل هذه السيوف عثر عليها في موقع كول تبه وهو مكرس للاله اشور ايضا، كما امكن معرفة مثل هذه السيوف من خلال المشاهد الفنية المتمثلة في الاختام الاسطوانية وخاصة اختام العصر الاشوري الحديث .

ب- اهم الاستعمالات المتعلقة للسيف :

تعددت الجوانب الحضارية للسيف في حضارة بلاد الرافدين واخذت جوانب مهمة من حياتهم ، إذ رافق الكثير من الجوانب الاجتماعية والقضائية والاقتصادية وجود السيف وخصوصاً كما اسلفنا سابقا عند الآشوريين :-

1- في القاب الالهة والملوك:

اتخذت الهة بلاد الرافدين القابا كثيرة عبرت عن ماهية صفاتها سواء اكانت هذه الالقاب تتعلق بالقوة او غيرها، وواحدة من الجوانب التي لقب بها الالهة هو السيف واحد الالهة الذين تلقبوا بالسيف هو الاله ايشوم اذ اورد احد النصوص المسمارية بانه السيف الذي يذبح وكالاتي(...انت ايها الاله (ايشوم) السيف الذي يذبح...)(Cagni Erra I 12;CAD,N/1,P.246)،ولم يقتصر اطلاق لقب السيف على الالهة دون البشر بل تعدى ذلك الى استعماله وخاصة من قبل الشخصيات المهمة في حضارة بلاد الرافدين ومنهم انكيدو الذي اشار احد النصوص الى تلقيبه بالسيف مجازاً وكالاتي(...أنت ، إنكيدو ، كنت السيف في حزامي ، والدرع أمامي...)، (Gilg,VII,iv, 51;George,Gilg.,Vii,P.645:204) .

2-التكريس

لقد اعتاد سكان بلاد الرافدين وملوكهم من تكريس اشياء عديدة ومتنوعة الى الهتهم ايمانا منهم بان مثل هذا التكريس سوف تكون له عواقب ايجابية تتمثل برضا الالهة عنهم الامر الذي ينعكس على حياتهم بحسب فكرهم، وقد اشار احد النصوص العائدة الى العصر الاكدي القديم تكريس احدهم السيف لاحد الالهة وكالاتي:-

(...هو كرس السيف القوي...) ، (MDP 4 pl. 2 iii 12;CAD,P,p.279:b) .

بيد ان بعض السيوف المكرسة كانت تحوي وتضم كتابات تشير الى اغراض وجوانب دينية تكريسية والبعض الاخر منها يحتوي على رسومات واشكال فنية معينة ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى احتواء احد السيوف الى عبارات تكريسية وكالاتي(...الملك العظيم دمر مدينة اشوا aššūwa هو كرس هذا السيف لاله العاصفة(ادد) سيدها...)

CAD,P.280:b

3-التشبيه:

عدت التشبيه احد الاوجه الحضارية في حضارة بلاد الرافدين واستعمل من قبل عامة الناس لتقريب الصورة لدى المتلقي وواحد من الجوانب التي استعملها سكان بلاد الرافدين في التشبيه هو السيف، ففي احد النصوص المسمارية المهمة التي تعود الى العصر البابلي الحديث ، والخاصة بأدب الحكمة البابلي برز نص يشير الى قوة المرأة ومكانتها التي كانت تحتلها في حضارة بلاد الرافدين ، تلك المكانة التي ضمنتها لها القوانين والعادات المجتمعية المتبعة في حينها لتأخذ المرأة كل حقوقها وامتيازاتها التي كانت مكتسبات ضمنتها لها الشرائع التي سنتها الآلهة لتكون جزءً مهماً وحيوياً داخل المجتمع .

وقد أشار نص مسماري قوة المرأة بتشبيهها بالسيف القاطع البتار الحسام وهي تقطع حُلقُوم الرجال ، إذ ورد النص بالصيغة الاتية :

sinniŝtu patar parzilli ŝēlu ŝa ta-na-ki-su (var. ik-ki-su) kiŝād eṭli

(... المرأة سيف حديدي حاد يقطع حلق الرجل...)

(Lambert,W.G.,(1960), 146:52;p.176)

ويلاحظ في هذا النص المبالغة بالترهيب بالسيف والحنجرة اي انه ان الذي يتجاوز على حقوق المرأة فأنه ستقطع رقبته . اما مفردة (kiŝād) فقد أشارت الرقبة ، الحنجرة (للبشر ، للآلهة ، يشمل الرأس والأكتاف وهي مفردة وردت في العصر الآشوري القديم بهذه الصيغة (الجبوري ، 2010، ص 271)، كما ممكن ان نستشف من هذا النص ايضا ان السيوف في حالات عديدة يتم شحذ السيوف والسكاكين على حد سواء لذا اعطيت صفة الحدية للسيف في هذا النص للإشارة الى قوة بتره وحدته .

4-القسم

تظهر أهمية السيف كأحد رموز الإله آشور ، فقد أتخذ هذ السيف رمزاً يقسم به (مورتكات ،أنطوان ،1973 ، ص314). فكان القسم بالسيف يعتبر كالقسم بالإله آشور نفسه عند الآشوريين وغير الآشوريين ، ففي المستعمرات الآشورية في بلاد الاناضول وتحديدا في اقليم كبدوكيا وجد نقش مدون على احد السيوف في كول تبه مكتوب بالصيغة الآتية :-

kakki ša ^{d} Aššur (سلاح الإله آشور) (Steven,W.H.,2002,P.162).

وهي اشارة واضحة الى انها كانت تدين بالولاء لسلطة الدولة الآشورية، ان مثل هذه السيوف التي تحمل في جنباتها صبغة دينية عادة ما كانت تستعمل لاغراض دينية ودنيوية ،إذ كان الكثير من المنازعات تحتاج في حيثياتها الى اداء القسم فكانت يحل البعض منها بالقسم بسيف الإله ومنها الاله آشور كما في النص الآتي :-

- maḫar paṭrim ša Aššur šīlbūtašunu ša GÁN-lim PN u PN_2 iddinu

(... أدلوا بشهادتهم من الخارج أمام سيف آشور ...)CAD.e.P.251

وهنا برز اهمية السيف باعتباره احد الرموز الالهية التي يؤدى القسم بها فلم يقتصر استعماله على جوانب الحروب و التبختر وانما ايضا برز بوصفه رمزا مقدسا يتم القسم به لحل الكثير من الخلافات.

وأستمر التقليد القضائي المتمثل في" القسم بسيف" Aššur ، وهو عرف ديني مثير للاهتمام استمر لفترة طويلة بعد زوال المستعمرات التجارية الآشورية في كابادوكيا (Steven,W.H.,2002,P.168).

5-:الرقص

من خلال استقراء النصوص المسمارية المتعلقة في حضارة بلاد الرافدين نجد ان سكان بلاد الرافدين قد مارسوا الرقص في مناسبات عديدة البعض منها تعلق بالجوانب الدينية وهي الاكثر الاعم والبعض الاخر تعلق بالجوانب الدنيوية كالافراح ومناسبات الزواج، اما فيما يتعلق باستعمال السيف في اداء بعض الرقصات الخاصة بالجوانب الدينية من قبل اشخاص سواء اكانوا ذكورا او اناثا فقد اشارت الى ذلك بعض النصوص المتعلقة بهذا الجانب وقد اشارت هذه النصوص ان من يؤدي هذه الرقصات نوع من الاشخاص عرفوا بالمصطلح الاكدي kurgarrû (CAD,K,P.558andp.559:a) ،وان ذلك يعد من الموروثات الحضارية

التي كانت ولازالت تستعمل الى وقتنا الحاضر ايضا في المناسبات الدينية والدنيوية على حد سواء ،

ثانيا- السيف في ضوء المشاهد الفنية

يعد الفن في بلاد الرافدين هو احد المظاهر الحضارية الملموسة التي يمكن من خلالها النفوذ الى حضارته ولا سيما ديانته (ساكز، هاري ، (1979) ،ص544) . وكان المعتقد الديني المحور الأساس والمحرك لأغلب الفنون في بلاد الرافدين. فالمعتقدات الدينية قديمة قدم وجود الانسان على سطح الأرض (باقر ،1964، ص1) . فالدين هو المحور الذي تدور عليه مثل الأنسان وهو مصدر الهام لفنونه وادبه (باقر ، 1964 . ص1) . وبموجب هذه المعتقدات فأن قسماً كبيراً من الأسلحة اخذ بعداً دينياً .

لذلك سوف نستدل من خلال الفن في بلاد الرافدين على مشاهد السيف المهمة في بحثنا

1- راية اور الملكية :

ان اختلاط الفن بالمعتقدات الدينية في العصور السومرية المبكرة وفي بدايات الالف الثالث قبل الميلاد كان له الاثر الكبير في حضارة بلاد الرافدين على مجمل فنون هذا العصر. فالواجب الديني الزم على الفنان السومري بتاثير من المعبد بتصوير اهم المناظر الدينية وتحويلها من فكرة او عقيدة الى صورة مجسمة محفوره على مختلف فنونه (بصمجي ، 1951، ص58).

وفي واحدة من اهم الاعمال الفنية التي تعود الى العصر السومري القديم والتي يرتبط السيف بها هي راية اور الملكية ، إذ مثلت فيها مناظر الجيش والاسلحة الحربية وعربات الجنود التي تجرها الحمير.

تمثل هذه الراية صندوق خشبي مزخرف من الجهات الأربعة بمناظر ملونة، معمولة من الصدف والعقيق الاحمر واللازورد (عكاشة ، 1971، ص 225) . ويبلغ ارتفاعها 20 سم (سليمان ، 1968 ، ص 85) . استهوى فن التطعيم والتكفيت فنان الدور الثاني والثالث من عصر فجر السلالات وبشكل مميز عن العصور التي سبقته او تلته (مظلوم،1985،ص 39). راية آور تتألف من ستة صفوف وتضم مشاهد الحرب والسلم (ساكز، ، 1979 ، ص 546). وتحمل مشهدين ، احدهما على الوجه والآخر على القفا ، يتكون كل مشهد من ثالث حقول أفقية على كل وجه من أوجه هذه الرايه (سليمان ، 1968 ، ص 86). ويلاحظ في اجراءات

الاستعدادات للجند في اسفل المشهد من اليسار يشير لنا وبشكل واضح الى الجندي السومري في العربة الثانية وهو يحمل السيف ضمن العدة العسكرية لقوام هذا الجيش . كذلك الامساك بالسيف باليد اليمنى هو ذي بعد تكتيكي عسكري يتيح للجندي الماسك لهذا السلاح من حرية الحركة وكذلك حماية نفسه والمناورة في القتال كما في الشكل (رقم – 2-) .

ويظهر شكل السيف لهذه الفترة بشكل مستقيم كما في هذا المشهد والذي اظهره الفنان السومري بشكل مميز اذا استمر هذا النوع من السيوف الى عصور متأخرة في حضارة بلاد الرافدين .

2- مسلة النسور

لوح من الحجر الرملي ، يبلغ ارتفاعها 88.1 متر وعرضها 3.1 متر وسمكها 11 سم (رشيد ،1985،ص147) . هذه المسلة تعود الى عصر الملك السومري اي – أناتوم اي حوالي (2475 ق.م) ، حاكم مدينة لكش (ساكز، 1979 ، ص546). وتمت هذه المسلة تخليدا لانتصار هذا الملك على مدينة اوما ، وقد سميت بهذا الاسم لأن النسور صورت وهي تنهش جثث قتلى جيش اوما (باقر، 2009 ، ص 3). كما في الشكل (رقم -3-) إذ يظهر في احد اوجه هذه المسلة الملك اي- اناتوم في الحقل السفلي يقود كتيبه من الجنود السومريين وهو يقود عربته الحربية، (لويد، 1992 ص162) . وبالعودة الى ما تم ذكره سابقاً بخصوصية حمل الاسلحة من قبل الملوك او الآلهة بكون هذه السيوف ذات ميزة شرفية عالية لا يمكن ان يتقلدها او يحملها غيرهم . إذ نرى في هذه المسلة استخدام نوعين ربما من السيوف من قبل الملك أي – اناتوم الاول في اعلى المشهد وهو يقود صفوف من الجنود في حالة الدفاع كما هو مصور في المشهد العلوي واثناء الهجوم كما هو مصور في المشهد السفلي (رشيد ، 1985، ص43). وكان يحمل بيده اليمنى السيف المنجل ، وفي اسفل المشهد وهو يحمل السيف المستقيم كذلك بيده اليمنى وهذا ما شيع في استعماله السيف بهذا الجانب في كل مشاهد الحروب على مر العصور التاريخية في حضارة بلاد الرافدين والى الآن لا يتم رفع السيف او حمله الا باليد اليمنى .

ثالثا:- سيوف الآلهة

يعنى هذا الجانب من البحث بأهم سيوف التي تم استعمالها من قبل آلهة العراق القديم وهي كان بمجملها ذات مضامين دينية وسياسية وسلطان ونفوذ للآلهة فقد اقتصرت على حملها هي فقط . وكانت انواع السيوف هذه كالآتي :-

1- السيف المنشار

في واحدة من اهم الإشارات الى تميز الآلهة في استخدام السيوف النادرة والغريبة في الصنع من حيث الشكل كان السيف المنشار. إذ كان احد رموز اله الشمس (الماجدي ، 1998، ص 119).كان اول ظهور للسيف المنشار المسنن كرمز للإله الشمس (Šamaš)، (أوتو UTU) منذ العصر الأكدي وما بعده (الماجدي ، 1998، ص 119) . إذ وجد لإله شمش في اختام العصر الانبعاث السومري الثاني العديد من الاختام الاسطوانية المهمة من مدينة لكش إذ عثر على ختم اسطواني معمول من حجر الهيماتايت وكان صغير جدا .(Ward,1910, p.91) . تكمن اهمية النقش بشكل خاص كونه يعطي تاريخه الى زمن ملك كوديا (Gudea) اي بحدود 2400 ق. م.

يلاحظ في هذا الختم الإله شمش وهو رافع في يده اليمنى السيف المنشار المقوس بشكل العام وهو يشهره بوجه إله اخر كونه يرتدي على رأسه التاج المقرن رمز الألوهية في حضارة بلاد الرافدين القديمة . ولعله الإله سين إله القمر بالإشارة الى رمزه الظاهر في وسط المسافة بينه وبين الإله شمش ، إذ يظهر الها شفيعاً لمتعبد يأخذ بيده نحو الإله شمش يحمل في يديه ماعزاً كقربان او هدية ابتغاء مرضات شمش الذي كان بدوره كان يتسيد المشهد في هذا الختم وله المنزلة العالية وهو يضع قده اليمنى على الجبل . اما الأهمية لهذا الختم هو النوعية من هذه السيوف وظهورها في عصور مبكرة من حضارة بلاد الرافدين من العصر الاكدي الى العصر السومري والبابلي والآشوري ، لم نشاهد لها مثيل في مشاهد الحروب واقتصارها على الآلهة فقط كما في الشكل (رقم - 4-) .

2- السيف المنجل

لعل ظهور مثل هذا الشكل للسيف كان نادراً في مشاهد القتال والمبارز في صفوف الجيش من الضباط والمراتب القادة الكبار وكذلك الجنود . وكما شاهدنا في السيوف الالهة فقد وجدنا السيف المنشار قد اختص فيه الإله شمش ، اما هنا في السيف المنجل قد وجدنا التعدد في استعماله من قبل الآلهة عديدة في حضارة بلاد الرافدين . إذ نجد كما سنشاهد هنا في هذا الباب من جوانب هذا البحث استخدام السيف المنجل من قبل الآلهة عشتار وكذلك وجدنا في الجانب الحضاري لهذا السيف إذ كان يستخدم في القسم في اليمين للإله آشور .

الإله عشتار

يذكر أن مبدأ ظهور وسيادة الآلهة الأنثوية كقوة مبدعة فعالة هو الأقدم في بلاد الرافدين، إذ جسدتها الإلهة (إينانا/ عشتار) بشكل واضح ومتكامل (علي،1989، ص360) بصفتها (عشتار lštar) المحاربة ،الملقبة (بسيدة الحرب belet taḫazi) و(سيدة المعركة belet qabli) التي تعوض المقاتلين الذين يقتلون أثناء المعارك ولهذا تبدو على المنحوتات بهيئتها البشرية حاملة حرابها التي تبرز من كتفيها ،حتى أن أحد اسماء (بوابة عشتار) في بابل سميت بـ(عشتار قاهرة أعدائها) دلالة على سمة البطولة الحربية التي أتسمت بها هذه الإلهة (ميغوليفسكي، 2006، ص27).

وفي الفن ،كانت تُصوَّر إينانا عادةً على أنها إلهة محاربة ، غالبًا ما تكون مجنحة ، ومسلحة أو محاطة بهالة من النجوم.(Black , 1992,p.108) . وفي نماذج منتخبة لمثل هذا السيف من قبل الآلهة عشتار ، تم اختيار مشهدين لختمين الاول في احد الاختام الاسطوانية المبكرة من مدينة نيبور والذي يعود الى العصر البابلي الوسيط تظهر الألهة عشتار وهي جالسة في هذا المشهد واكثر ما يميزها هو ارتفاع الأسلحة من اكتافها وتظهر السيوف المنجلية من ضمن هذه الأسلحة (word,1910,p,155) كما في الشكل (رقم - 5 -)

اخترنا ختم ثانياً اسطواني عثر عليه في قصر الملك آشور ناصر بال الثاني (883-859 ق.م) في كالح نمرود ، يمثل ختما اسطوانيا اخضر فاتح من العقيق ابعاده (35×17) ملم ذي مضمون ديني يمثل آلهة على العرش ترفع يدها اليمنى قابضةً على سيف يشبه المنجل .(حسين ، 1997 ، ص173) .

ويبدو بشكل واضح وجلي لنموذج السيف المنجل والذي يأخذ شكل مناجل الحصاد ذي الذراع الطويل والمقوس في نهايته . ولا يخفى في هذا المشهد من خصوصية لهذا السيف والذي يتوسط المشهد بالكامل لهذا الختم ، لما يمثله من قدسية برفعه من قبل الإلهة عشتار نفسها . كما في الشكل (رقم -6 -).

الإله آشور:

هو الإله القومي للآشوريين والراعي والحامي لهم والذي اختصت عبادته في مدينة آشور فقط واول ظهور لإسمة كان بحدود (2500 ق.م) واختص بوظيفته الحربية بشكل كبير وعُد كإله حرب واهم رموزه السيف والخنجر والرمح الحربي (العبيدي ، 2019 ،ص 11) .

أما عملية استيعاب الإله (آشور) والمفاهيم الدينية الجديدة له فقد بدأت تقريبا في حدود القرن الثالث عشر وأستمرت إلى القرن السابع قبل الميلاد، (Toorn,K.,(1999),p108).

ان التخصص الحربي للإله آشور اظهر بشكل كبير في خصوصية هذا الإله الى وجود اهم رموزه الا وهو السيف فهو مثله مثل آلهة العراق القديم قد اختص لنفسه بالسيف كواحداً من اهم رموزه . فكان للسيف المنجل المكتشف في كول تبه في اقليم كبدوكيا في الانضول اهمية حضارية كبرى كونه كان يستخدم في حل النزاعات القضائية عند القسم بهذا السيف وكان للاستدلال عليه من خلال النقش المكتوب عليه وكما أشرنا له سابقاً و بالصيغة التالية:-

(Steven, 2002 ,p.167) (a kakki ša ^{d}Aššur)

الإله مردوخ

ظهر الإله (مردوخ) في حوالي (2600ق.م)، وبرز على المسرح السياسي وحاز على وظيفة إدارة المجمع الإلهي منذ عصر الملك (حمورابي)، نتيجة لتعاظم سلطة بابل في العالم القديم، (السعدي ، 2015،ص107) . وتميز (مردوخ) أيضا بأمتلاكه لوظيفة الإله المحارب والبطل، لأنه أمتلك قدرة البطش والتحكم بالسيادة والقيادة الحربية في معركته مع الإله (گنگو) والإلهة (تيامت)(Boda,M.2010,p.421). وفقًا لذلك ، في الفترة ما بين القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد ، عندما كان الفن الآشوري في أفضل حالاته ، كانت مسابقة مردوخ مع النعامة موضوعًا مفضلاً . إذ يظهر السيف المنجل مرافقا كذلك مع الإله مردوخ الإله القومي عند البابليين.

إذ يرفعه فوق رأسه بيد اليمنى وماسكاً بيده اليسرى ذيل النعامة ليضربها .(word,1910,p.155) كما في الشكل (رقم - 7 -) .

كما ويظهر في ختم اسطواني اخر من الفترة نفسها من العصر الآشوري الحديث مشهد اخر في نفس موضوع صيد النعام إله اخر بأجنحة رباعية ربما هو مردوخ نفسه . إذ يظهر السيف المنجل في اليد اليمنى للإله اما اليد اليسرى في هذا المشهد كانت تمسك رقبة النعامة كما في الشكل (رقم - 8-) .

3- السيف الأفعى :

في واحدة من خزائن اسرار حضارة بلاد الرافدين برز السيف الأفعى ، والذي أخذ بالتناوب بين الإله عشتار والإله مردوخ بالتناوب وهو سيف مشترك لهذين الإلهين وكان ظهوره معهما فقط (word,1910,p.158) كما في الشكل(– 9-)

ويظهر في الختم الأسطواني والذي يعود الى العصر البابلي الوسيط ، الإله عشتار وهي تحمل سيفان الأول بيدها اليمنى السيف الافعى وتبدو اهمية كبيرة لهذا السيف من قبل الإله عشتار فمع ما تحمله من اسلحه على ظهرها ووجود السيف المنجل المنسدل من بيدها الى الأرض الا انها ابرزته في كل فخر وتباهي في رفعه في منتصف المشهد . ومره أخرى لعله يعطينا الاقتباس العراقي القديم لقصة سيدنا موسى (ع) في قصة العصى والأفعى مع السحرة وقبلها لأكثر من سبعمائة سنه تقريباُ قصة ولادة الملك سرجون الأكدى مع نفس النبي عليه السلام (الباحث) .

الاستنتاجات :

1- ورد اسم السيف في النصوص الكتابية فكان في الغالب يتطابق مع تسميته في اللغة العربية.
2- كما لاحظنا لا يوجد تفريق بين تسمية السيف والخنجر او السكين في الغالب ، وحتى patru وهي كلمة سومرية دخيلة فيها التطابق بالمعنى والصوت مع السيف في الأكدية.
3- أضفت الكتب والرسائل التي تناولت ذكر أدوات الحرب وأعمال الفروسية ، صبغة دينية على الأسلحة.
4- كان استخدام اول مرة من قبل السومريين منذ الألف الرابع قبل الميلاد وكان لأغراض الاستعراض العسكري لضعف متانته .
5- استعمل السيف في كثير من الادوار الحضارية ومنها القسم في المحاكم .
6- ارتبط السيف فب اللغة العربية بالإله آشور إذ يعني اسم الإله آشور هو حد السيف في الجمع وآشر بالمفرد .
7- يعد السيف والخنجر من اهم رموز الإله آشور .
8- السيوف التي يحملها الملوك ومن هم بالرتب الكبيرة في القصر او الجيش تختلف عمن سواهم من سائر الناس في الدولة .
9- السيف المنجل الذي ظهر في الاختام الاسطوانية اختصت به آلهة بلاد الرافدين فقط ، مثل شمش وآشور وعشتار ومردوخ .

10- استخدمت اندر واثمن النفائس في صناعة السيوف الخاصة بالملوك والآلهة على حد سواء .

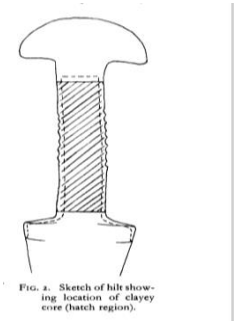

(شكل – 1 -)

(Birmingham.J,1964,p.48)

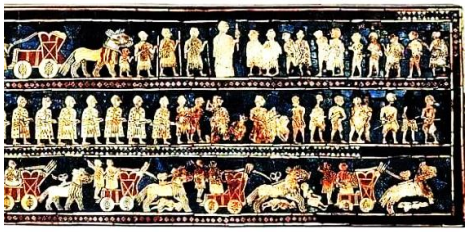

(شكل رقم -2-)

راية آور الملكية

(صاحب ، زهير ، مملكة الفن، ص 199)

(شكل – 3 -)

(مسلة النسور)

(لويس ، سيتون ،آثار بالد الرافدين ، ص 162)

شكل (- 4 -)

Ward,1910, p.91. Fig 260)

شكل (- 5 -)

Ward,1910, p.155. Fig 407)

شكل (- 6 -)

(حسين ، 1997 ، ص 173)

(ختم رقم 35)

شكل (- 7 -)

Ward,1910, p.155. Fig 587)

(شكل – 8 -)

Ward,1910, p.155. Fig 588)

(شكل – 9 -)

Ward,1910, p.158. Fig144)

المصادر العربية

- لابات ، رينيه ، (2004) ، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة : الأب البير أبونا وآخرون ، مراجعة : عامر سليمان ، بغداد .
- أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، (2005) لسان العرب ، ج2 ، القاهرة
- اوبنهايم ، ليو ،1981، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزتق ، بغداد .
- الجبوري ، علي ياسين، (2010) ، قاموس اللغة الأكدية- العربية ، ط1 ، ابو ظبي
- الجادر ، وليد ، (1985) ، صناعة التعدين ، حضارة العراق ، ج2، بغداد .
- ـــــــ، (1985) ، الأزياء والاثاث ، حضارة العراق ، ج4، بغداد .
- الدباغ ، تقي ، (1985) ، الآلات الحجرية ، حضارة العراق ، ج1، بغداد .
- ـــــــ ، (1985) ، الثورة الزراعية والقرى الاولى ، حضارة العراق ، ج1، بغداد
- اسماعيل ، بهيجة خليل ، (1991) ، الجيش في العصر الآشوري ، موسوعة الموصل الحضارية ، جامعة الموصل .
- أنيس ، إبراهيم ،(1972) ، المعجم الوسيط ،ج1 ، ط2 ، القاهرة .

- باقر، طه ، (1964) ، ديانة البابليين والآشوريين ، مجلة سومر ،ج1 ،مج2، بغداد .
- ـــــ ، (2009) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، بيروت.
- بصمجي ، فرج ، (1951) ، الالواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي ، مجلة سومر ، ج1 ، مج 7، بغداد .
- حسن الاغا ، وسناء حسون ، (2004) ، الطين في حشارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب .
- حسين ، مزاحم محمود ، عبد الرزاق ، ريا محسن ، (1997) ، اختام نمرود ، مجلة سومر ،مج 49، ج1، بغداد .
- رشيد ، فوزي ، (1985) ، الجيش والسلاح ، حضارة العراق ، ج2، بغداد .
- ـــــ ، (1990) ، سرجون الاكدي ، ط/1 ، بغداد .
- زكي ، عبد الرحمن ، (1957) ، السيوف في العالم الإسلامي ، القاهرة .
- ساكز، هاري ، (1979) ،عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، موجة حضارة وادي دجلة والفرات القديمة ، الموصل.
- السعدي ، حسين عليوي ، (2015)، وظائف الآلهة في حضارة بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ،قسم الآثار.
- سليمان ، عامر ،(1968) ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ السياسي) ،ج2، الموصل .
- عباس ، مثنى حسين ،(1997) ، الجيش والسلاح في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الأكدي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم الآثار.
- كجة جي ، وليد ، (2002) ، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، بغداد .
- عكاشة ، ثروت ، (1971) ، الفن العراقي القديم (سومر وبابل وآشور) ، بيروت
- العبيدي ، عبد القادر حميد ، (2019) ، الإله آشور في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم الآثار.
- علي، فاضل عبد الواحد،(1989) من ألواح سومر إلى التوراة ، بغداد.

- لويد ، سيتون ، (1992) ، آثار بالد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة : محمد طلب دمشق .
- مظلوم ، طارق ،(1985) ، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث ، حضارة العراق ، ج 4 ، بغداد .
- مرعي ، عبيد ، (2012) ، اللسان الأكدي (موجز في تاريخ اللغة الأكدية وقواعدها) ، دمشق .
- مورتكات ،أنطوان ،الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، 1975).
- (ميغوليفسكي، أ.س،أسرار الآلهة والديانات، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، 2006، ص27).
- يوجل ،اونصال ،(1988)، السيوف الأسلامية وصُناعُها ، ترجمة :تحسين عُمر طه اوغلي ، تقديم : اكمل الدين احسان اوغلي ،ط1 ، الكويت .

المصادر الأجنبية :-

- Boda, M & Novotny, J.,(2010) Cosmos, Temple, House: Building and in Ancient Mesopotamia and lsrael,Germany.
-Black ,J.& Green ,A .,(1992) ,Gods. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London .
- Gelb,I,J, & others,the Assyrian dictionary, (Chicago , 1964) ,(=CAD).
- George.A. R.,(2003) , The Babylonian Gilgamesh Epic, vol. II, Oxford University Press.
-Lapat, R.,(1995), Manual D' Épigraphie Akkadienne (MDA),Paris.
-Latam.J.D,&Paterson.W.F ,(1970) ,Saracen Archery , London .
-Lambert,W.G.,(1960), Babylonian Wisdom Literature,(BWL) , Oxfor.
- Luckenbill,D.D(1924) , The annals of sennacherib,Chicago (=OIP,2).
- Holloway, S.W.,Aššur is king! Aššur is king,Leiden (2002).
- Streck_.M.,(1916), Assurbanipal und die letzten assyrischen Könige bis zum Untergange Niniveh's .

- Steven,W.H.,(2002) ,Aššur is King ! Aššur is King! , Religion in the Exercise of Power in the Neo-Assyrian Empire ,(KÖLN).
- Thureau-Dangin.F.,(1912) Une relation de la huitième campagne de Sargon (= TCL, 3) .
- Toorn,K & Others.,(1999), Dictionary of Deities and Demons in the Bible,Boston.
- Ward ,W.H.,The seal cylinders of Western Asia, (Washington ,1910).

The Sword in Mesopotamia Civilization in the Light of Cuneiform Texts and Artistic Scenes

Abdulqadir Hameed Ahmed Al Ubaidi
General Directorate of Vocational Education
Ministry of Education
alobadiabdalqader@gmail.com

Keywords: sword. Mesopotamia. cuneiform texts

Summary:

For the requirements of existence, the protection of civilizational gains, the carrying out of military conquests, securing transportation and trade routes, the protection of cities and military forts that were established and established in the ancient civilization of Mesopotamia, and the preservation of political and military alliances, among others. Therefore, the methods of defense and attack evolved, as the weapons took on their diversity accordingly, such as the spear, bow, catapult, daggers, and swords, each according to its use, of great importance.

Given the importance of this topic, we have taken one of the most important weapons that accompanied the civilization of ancient Iraq in both attack and defense, which is the sword that was used in close combat and also in defense and attack, as it took a major role in making a difference in the wars of the Akkadian, Babylonian or Assyrian state. On his own, the greatest empires that ruled the ancient world arose. As the sword has maintained great respect and prestige throughout the ages, which made it a symbol of sovereignty and authority. The cuneiform sources singled out in many important places the sword and its cultural role in it, including the

religious aspects, which are the main engine in the civilization of Mesopotamia. The books and letters that mentioned the tools of war and the work of horsemanship added a religious color to weapons. Therefore, the sword is the focus of the research here, in which we will discuss the materials used in its manufacture through the cuneiform texts, and we will also discuss archaeological discoveries regarding its manufacture, and we will adopt the Assyrian eras as a model.